الأنباء
الخميس 2 نوفمبر 2017
لمشاهدة الصفحة PDF

إعداد: محمود منير

GEOSTORM
.. فيلم كوارث يواجه انتقادات كارثية!

لم يكن النجاح حليفا لفيلم الخيال العلمي «Geostorm»، الذي حصل على تقييمات سلبية من قبل النقاد، وكانت إيراداته غير مرضية، حيث حقق فقط 13 مليونا و300 ألف دولار، فيما تجاوزت الميزانية الخاصة بإنتاجه 12 مليون دولار.

وعلى الرغم من نجاح هذه النوعية من أفلام هوليوود التي تركز على فكرة استحضار الكوارث الطبيعية، وإدارة أزماتها لما تمثله من عامل جذب لجمهور الشاشة الفضية لأنها تخاطب أقوى غريزة إنسانية وهي الرغبة في البقاء على قيد الحياة، إلا أن فيلم «Geostorm» لم يكن من ضمن الأفلام الناجحة.

ويرى النقاد والمحللون أن عدم نجاح الفيلم كان أمرا منطقيا لعدة أسباب أهمها تأجيل عرضه أكثر من مرة، وقد ساهم توقف التصوير عدة مرات وتأجيل عرضه في صالات السينما بحسب الموعد المقرر له في تقليل نسب نجاحه، حيث اشترت شركة «وارنر براذرز» الترفيهية حقوق عرض الفيلم منذ عام 2014، مع تحديد تاريخ الإصدار في مارس 2016، ولم يكن ذلك إلا بداية لسلسلة تأجيلات مستمرة، ليتم بعدها الاتفاق على العرض في أكتوبر 2016، لينتهي به المطاف بالعرض في اكتوبر من العام الحالي.

خلقت عملية التأجيل المتكررة حالة من عدم الثقة لدى الجمهور ما ولد حالة من عدم الثقة في نوعية الفيلم والقائمين عليه، بالإضافة إلى إخضاع «Geostorm» لأكثر من عملية «إعادة تصوير»، بلغت تكلفتها نحو 15 مليون دولار.

ويعتبر فيلم «Geostorm» أولى تجارب المخرج دين ديفلن، وعلى الرغم من توافر كل المقومات والعوامل التي تبشر بنجاح العمل كونه من إخراجه، فهو منتج وسيناريست مخضرم، قدم أعمالا سينمائية كبيرة مثل فيلم «يوم الاستقلال» و«غودزيلا» و«ستارغيت»، فضلا عن المسلسلات التلفزيونية، ووسط توقعات بنجاح فيلمه وهو من نوعية الخيال العلمي التي خصص لها ميزانية كبيرة، على غرار فيلم «Day After Tomorrow»، فإن النتائج جاءت عكس ما هو متوقع.

وأشارت التقارير إلى أن أحد الأسباب الرئيسية وراء إخفاق المخرج ديفلن في تلبية التوقعات، يرجع إلى وقوع كل مهام الإنتاج والإخراج على كاهله بمفرده دون أي دعم جانبي، خاصة من الناحية الإنتاجية، وذلك في ظل غياب الشركة المنتجة للفيلم «Skydance Media» لانشغالها في عروض أفلام أخرى كانت ميزانيتها أكبر.

ولعل أبرز الأسباب وراء فشل الفيلم وضعف إيراداته هو توقيت العرض الخاطئ الذي وقع الفيلم ضحية له، حيث تم عرضه في صالات السينما في الوقت الذي كان الكثيرون لا يزالون يعانون من آثار الأعاصير المدمرة الثلاثة التي ضربت أميركا، فضلا عن الزلازل المميتة في المكسيك والفيضانات الكارثية من جميع أنحاء العالم والعديد من الكوارث الأخرى، فمن الطبيعي أن نتفهم لماذا سيفضل الكثيرون عدم مشاهدة هذا النوع من الأفلام التي ستذكرهم بواقع تراجيدي أليم عاشوه منذ فترة وجيزة.

وشكلت مسيرة الممثل الاسكتلندي جيرارد باتلر، أهم نجوم العمل، انحدارا وتراجعا ملحوظا، وذلك بحسب ما أشار أحدث البيانات الخاصة بأفلام «البوكس أوفيس» خلال الأعوام السابقة، حيث تراجع أداء باتلر منذ آخر أفلامه «300»، والذي حقق إيرادات وصلت إلى أكثر من 200 مليون دولار، ويبدو أنه منذ ذلك التوقيت قد أخفق في اختياراته الفنية، التي لم تعد تحقق نجاحا مثل سابقاتها، كما أن باقي أفراد العمل كانوا من نجوم الصف الثاني.

لم يحظ فيلم «Geostorm» بأي آراء إيجابية من ناحية النقاد منذ العرض الأول له، إلى الحد الذي دفع شركة «وارنر براذرز» لإلغاء العرض الأول في كثير من الدول، تجنبا للآراء النقدية المحتمل أن يواجهها العمل، إلا أن ذلك لم يمنع الفيلم من تلقي سيل من الانتقادات التي حالت دون نجاحه.

مليء بالرموز المثيرة للجدل

يعد «Mother» فيلما مثيرا للجدل، فإما أن تعشقه وتراه واحدا من أفضل الأفلام، أو تكرهه وتعتبره الأسوأ في هذا القرن، كما قال عليه ناقد The New York Observer وهذا أمر متروك للجمهور، لكن من ناحيتنا وجدنا بعد مشاهدته أنه قصة رائعة تم تجسيدها بشكل ممتاز.

وفيلم «Mother» من إنتاج 2017 وبدأ عرضه في أكتوبر المنصرم بصالات «سينسكيب»، ويقع تحت تصنيف الرعب النفسي، كتبه وأخرجه دارين أرنوفيسكي وبطولة جنيفر لورانس وخافيير باردیم وإد هاريس وميشيل فايفر، وتم اختياره لينافس على «الأسد الذهبي» في مهرجان فينيسيا الـ 74، وعرض بالمهرجان لأول مرة وكان ذلك في سبتمبر الماضي، وحصد إيرادات حتى الآن حوالي 42,6 مليون دولار حول العالم.

تبدأ الأحداث بمشهد يظهر فيه منزل بالريف محترق تماما، بينما البطل خافيير باردیم يقف ممسكا بما يشبه الجوهرة أو الكريستالة ثم يضعها على حامل، ويبدأ البيت في الظهور بمظهر عادي تدريجيا لنتعرف بعدها على بطلتنا ورفيقة الكاميرا طوال الأحداث تقريبا جنيفر لورانس، وهي صاحبة المنزل، الزوجة التي تعمل على ترميم منزل زوجها، والتي كما سنعرف لاحقا قامت بإعادته لحالته الأصلية بنفسها خطوة بخطوة إرضاء ومحبة لشريك حياتها الشاعر الذي لا يجد الإلهام لكتابة قصيدته الجديدة فيشعر بالغضب المكبوت والإحباط.

لكن هذه الحياة الهادئة سريعا ما يعكر صفوها زائر مسائي غامض، يقول انه حضر عن طريق الخطأ ولكن رب المنزل يرحب به، ويدعوه للمبيت على عكس رغبة زوجته التي يبدو عليها عدم الترحيب، وفي اليوم التالي تأتي الزوجة، وسريعا ما يلحق بها الأبناء بمشاكلهم والذين يجلبون على المنزل مصيبة كبيرة تهدد العلاقة بين الزوجين، وتدخل الجميع في دراما مرعبة.

الفيلم مليء بالرموز، والسيناريو معقد الى حد ما، ففي البداية لن تشعر سوى أنك تشاهد فيلما غامضا حابسا للأنفاس، وتزداد الاحداث اثارة عندما يتعرض الزائر لوعكة صحية بالمساء لتدخل الزوجة دورة المياه فتجده يتقيأ بمساعدة الزوج ويظهر على جانب جسده جرح يلتئم.

في الصباح التالي تظهر على الباب زوجة هذا الرجل، امرأة لعوب ذكية وجميلة، تفرض حضورها على الجميع وخاصة ربة المنزل، التي تحاول التخلص من صحبتها، ومنعها من دخول حجرة مكتب الشاعر دون جدوى، وسريعا ما يتضح أن الرجل الغريب هو محب لأعمال الشاعر، وأتى ليقابله قبل موته لإصابته بمرض عضال، ثم ترتفع وتيرة الأحداث عندما تقوم الضيفة بدخول غرفة المكتب والإمساك بالجوهرة الثمينة – التي قال الشاعر عرضا إنها آخر ما بقي من منزله القديم– فتقع من يدها، ما يثير حنقه ويصرخ على الجميع، وتحاول ربة المنزل طرد ضيفيها لكن يأبيان ويختبئان بحجرتهما، فتزداد الأمور تعقيدا بقدوم ابني الضيفين، وهما شابان في ربيع العمر، واللذان يتشاجران أمام الجميع بسبب الوصية التي كتبها الوالد المريض، ويقوم أحدهما بقتل الآخر، ثم يخرج الجميع ذهابا للمشفى.

حتى لحظة وقوع الجريمة يظل الفيلم يحكي قصة مثيرة في بنيانها وغامضة لكن دون توضيح، ولكن بعدها تبدأ رموز الجزء الأول بالتفكك، وفي هذه اللحظة نكون كما لو أننا أمام حجر رشيد ووجدنا مفتاح اللغز ونبدأ في تفكيك الشفرات السابقة.

وبعد خروج الدخلاء من المنزل يبدأ الزوجان في العراك ثم يسود المنزل الهدوء والسلام لتسعة أشهر هي عمر حمل الزوجة، والفترة التي أخذها الزوج في كتابة عمله الجديد الذي ألهمه إياه وفاة الشاب في منزله وحزن والديه عليه.

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

All I SEE IS YOU

تتناول قصة الفيلم حياة امرأة كفيفة، تعيش حياة سعيدة مع زوجها الذي يحبها غير مبال بإعاقتها، وتمر الأيام حتى تستطيع الزوجة الإبصار من جديد، وتتحول حياتها إلى مأساة، فكل ما تراه هو عيوبها.

والعمل من بطولة بليك ليفلي وجيسون كلارك، أما الإخراج فهو لمارك فوستر، وهو من أفلام الدراما.

MARROWBONE

دراما إنسانية تدور أحداثها حول شاب وأشقائه الأربعة الأصغر سنا، الذين اخفوا سر وفاة أمهم من أجل البقاء معا، بسبب معاناتهم من وجود رجل شرير في الأرض التي يعيشون فيها يرغب في الاستيلاء عليها.

والفيلم من بطولة آنيا تايلر، كلاري هيتون واخراج سيرجيو سانشيز.